استراتيجيات ممارسة اللغة العربية خارج فصول اللغة
طلاب جامعات الإمارات العربية نموذجًا[1]

Arabic language practice strategies outside language classes
UAE university students model

د.الرشيد يوسف محمد عباس[2]

مقدمة:

أشارت عدَّة دراسات إلى ضعف مستوى اللغة العربية لدى الطلاب في الجامعات العربية وتدنيه، ومنها دراسة ابن الحاج[1] التي أشار فيها إلى أنَّ هناك اتِّفاقًا بين المربين ومدرسي اللغة العربية على أنَّ الطالب العربي- مع بعض الاختلاف من منطقة إلى أخرى- لا يحسن استخدام لغته العربية، بل يعتبرها عبئًا ثقيلاً وواجبًا مفروضًا، وذلك على الرغم من الجهود التربوية التي تبذلها مختلف مؤسسات التعليم العام والعالي من جامعات وغيرها، حيث أدخلت مقررات جامعية متكررة في تدريس اللغة العربية، وأثبتت في الغالب عدم نجاحها، وكذلك يؤكد الوكال[2] على أنَّ ظاهرة الضعف اللغوي في جامعاتنا العربية ليست ظاهرة اليوم، وإنما هي ظاهرة ممتدة منذ فترات زمنية سابقة، وهي ظاهرة عامة في وطننا العربي من مشرقه إلى مغربه.

وقد أطلقت حكومة دولة الإمارات مبادرات عديدة من أجل تعليم العربية ونشرها، منها على سبيل المثال: مبادرة «ميثاق اللغة العربية»، التي تهدف إلى تعزيز استخدام اللغة العربية في الحياة العامة في الدولة، باعتبارها لغة العلم والمعرفة، كما أقامت كليةً للترجمة ومعهدًا لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إضافة إلى مبادرتها الإلكترونية التي تهدف إلى تعزيز المحتوى العربي على شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت». ولا تنفصل هذه المبادرات بدورها عن القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء باعتماد اللغة العربية لغة رسمية في جميع المؤسسات والهيئات الاتحادية، وكذلك إقرار وزارة التربية والتعليم تطبيق برنامج يقضي بتدريس بعض المواد باللغة العربية في المدارس الحكومية والخاصة[3]"، رغم كل هذه المبادرات إلا أنَّ هنالك ضعفًا واضحًا يعاني منه الطالب الجامعي بصفة عامة، وطلاب التخصصات العلمية بصورة خاصة؛ لأسباب عدة، من بينها: شروط القبول التي تتطلب حصول الطالب على شهادة الكفاءة في اللغة الإنجليزية (TOEFL)، أو (IELTS[4])، ولغة التدريس هي اللغة الإنجليزية، وأنَّ اللغة العربية مادة اختيارية، وقلة الوقت المتاح لتدريس اللغة العربية في الجدول الدراسي (3ساعات أسبوعيًا).

ولهذا فإنَّ الطالب ينصرف عن اللغة العربية؛ مادام يدرك أنَّها لا تشكِّل عائقًا في دخوله الجامعة، أو استمراره فيها؛ بل يكرس جهده في إجادة اللغة الإنجليزية منذ المرحلة الثانوية، وذلك بالطبع على حساب اللغة العربية؛ لذا يجيء هذا البحث لمعرفة الاستراتيجيات التي ينتهجها الطالب في ممارسة اللغة العربية خارج نطاق فصل اللغة مادامت ممارستها داخله تصطدم ببعض المعيقات.

ويتكوَّن هذا البحث من:أساسيات البحث، وواقع مقررات اللغة العربية لطلاب التخصصات العلمية في الجامعات عينة الدراسة، والتحليل والمناقشة، ويختم بالنتائج والتوصيات.

أولاً- أساسيات البحث:

أ-مشكلة البحث:

في ضوء تلك المعطيات تمَّ تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

[1] http://www.alarabiahconference.org/uploads/conference_research-353913-1463999980-3086.pdf

[2]- أستاذ مساعد، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المعهد البترولي، أبوظبي.

ما الاستراتيجيات التي يتبعها طلاب التخصصات العلمية لممارسة اللغة العربية خارج فصول اللغة ؟ ومن هذا السؤال الرئيس يحاول البحث أن يجيب كذلك عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما أثر متغير التخصُّص على استراتيجيات ممارسة اللغة العربية خارج فصول اللغة؟

2- ما أثر متغير النوع على استراتيجيات ممارسة اللغة العربية خارج فصول اللغة؟

ب–أهداف البحث:

من أهداف هذا البحث الكشف عن الاستراتيجيات التي يتبعها الطالب الجامعي في ممارسة اللغة العربية خارج فصول اللغة، ومعرفة أثر متغير النوع على استراتيجيات ممارسة اللغة العربية خارج فصول اللغة، والكشف عن أثر متغير التخصص على استراتيجيات ممارسة اللغة العربية خارج فصول اللغة، والوقوف على نجاعة تلك الأساليب في المحافظة على اللغة العربية الفصحى.

ج–أهمية البحث:

يحاول البحث الكشف عن واقع مقررات اللغة العربية لطلاب التخصصات العلمية في جامعات الإمارات العربية، من خلال عرضها، كما يسعى إلى معرفة الاستراتيجيات والأساليب التي يتبعها طالب تلك التخصصات في ممارسة اللغة العربية، ويمكن الإفادة من نتائجه في وضع الخطط لتطوير الوسائل التي تحفز الطالب على ممارسة اللغة العربية، وتطوير الكتاب الجامعي؛ لمواكبة حاجات الطالب في هذه الكليات، كما تظهر أهميته في عدم وجود دراسات مشابهة- حسب علم الباحث - تطرقت إلى استراتيجيات المحافظة على ممارسة اللغة العربية خارج الفصول الدراسية لدى مجتمع البحث وعينته.

د– مجتمع البحث وعينته:

اقتصر هذا البحث على أربع مؤسسات تعليمية عليا من جامعات الإمارات العربية المتحدة، بالطريقة القصدية، وهي: المعهد البترولي، وجامعة زايد بأبوظبي، وجامعة أبوظبي، ومعهد الكليات التطبيقية. حيث إنَّ هذه المؤسسات تقوم بتدريس اللغة العربية لطلاب التخصصات العلمية فيها، أما مجتمع الدراسة فهم طلاب التخصصات العلمية المنتسبين لهذه المؤسسات، حيث تمَّ اختيار عينة عشوائية في حدود مئة دارس من الذكور، ومئة دارسة من الإناث.

هـ– منهج البحث وأداته:

اتّبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، حيث تمَّ بناء استبانة استهدفت الطلاب عينة الدراسة، وهم متعلمو اللغة العربية في الكليات العلمية في الجامعات الإماراتية(مجتمع الدراسة).

تكونت الاستبانة من أربعة محاور، تضم (20) بندًا صممت على هيئة أسئلة مقيدة؛ لأنَّها تشجع المفحوصين على الاستجابة، وتيسر على الباحث تبويب البيانات وتحليلها، وهنالك سؤال مفتوح؛ ليتيح للمفحوص إضافة الاستراتيجيات الأخرى التي يتبعها وقد غفل الباحث عن ذكرها.

لقد تمَّ وضع تلك البنود في مقياس متدرج من ثلاثة معايير، هي: (دائمًا، أحيانًا ، نادرًا)؛ وذلك لتسهيل عملية الثبات في حساب النسب المئوية لتلك البنود.

و– صدق أداة الدراسة:

بعد بناء الأداة في صورتها الأولية، قام الباحث بعرضها على عدد من المحكمين، وهم أساتذة وخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية يعملون في جامعات محلية وإقليمية وعالمية. وقد أبدى بعضهم ملاحظات أفادت الأداة وجعلتها في صورتها النهائية التي اعتمدها الباحث في التوصل إلى نتائج الدراسة الحالية. وبلغ مجموع البنود في الاستبانة (27) بندًا بعد تعديلها.

بعد اكتمال الصورة النهائية للاستبانة؛ تمَّ الدفع بها إلى العينة الممثلة لمجتمع الدراسة والتي تتكون من طلاب التخصصات العلمية الذين يتعلمون اللغة العربية كمتطلب جامعي.

ز- الدراسات السابقة:

لا يفوتنا أن نشير إلى أن هنالك كمًا من الدِّراسات التي تناولت دور الاستراتيجيات في قضية اللغة تعليمًا وتعلمًا، وإذا بسطنا هذا الأمر لَمَا استطاعت المساحة المسموحة لنا في إطار هذا البحث أن تستوعبه؛ لذا اكتفى الباحث بعرض عينة من تلك الدراسات، منها:

دراسة آدم(2004)[5]:

قدم آدم دراسة حول الاستراتيجيات والمهارات اللغوية الفعالة في عملية القراءة، وقد هدفت إلى تزويد المتعلمين والمعلمين باستراتيجيات ومهارات لغوية فعالة في تعلم مهارة القراءة، وتقديم بعض نتائج البحوث اللغوية في مجال تعليم استراتيجيات مهارة القراءة للاستفادة منها في تعليم اللغة العربية.

وقد توصل آدم(2004م) إلى عدة نتائج من أهمها: أهمية القراءة في هذا العصر الموسوم بعصر التكنولوجيا والعولمة، وأنَّ سرعة استيعاب المقروء تعتبر وسيلة هامة لبث الثقافات وتقويتها، وخاصة الثقافة العربية الإسلامية، وأن تعليم مهارة القراءة وتعلمها في الجامعات يحتاج إلى الكثير من بذل الجهد؛ لتحقيق بعض النتائج التي توصلت إليها بحوث القراءة؛ لمواكبة ما يجري في الحياة، فضلاً عن الاستفادة من تطبيق بعض استراتيجيات تعليم القراءة لتدريس القراءة العربية في المراحل المختلفة.

دراسة التنقاري،وعمر(2011)[6]:

قام التنقاري وعمر بدراسة عن استراتيجيات تَعَلُّم المفردات اللُّغوية لدى دراسي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، في الجامعة الإسلامية العالمية، في ماليزيا، تكوَّن أفراد عينتها من 243 دارسًا من مجتمع الدراسة البالغ عددهم(1015) طالبًا، وقد استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد توصلت دراستهما إلى عدة نتائج من أهمها: ظهور اهتمام الدارسين باستخدام بعض الاستراتيجيات لتَعَلّم المفردات اللغوية، وخاصة الاستراتيجيات التعويضية وفوق المعرفية على حساب الاستراتيجيات المعرفية لعدم إدراكهم بأهمية الأخيرة في تعلم الأنماط اللغوية الجديدة، وأنَّ الطالبات أكثر استخدامًا للاستراتيجيات من الطلاب الذكور، وأن هناك علاقة طردية بين ارتفاع مستوى الدارس اللغوي وزيادة إدراكه بأهمية استخدام الاستراتيجيات في تعلم المفردات اللغوية، وأنَّ المتخصصين في العربية أكثرُ إدراكًا ووعيًا واستخدامًا للاستراتيجيات مقارنة بغيرهم.

دراسة ميعاد وآخرين(2015)[7]:

أجرى ميعاد وآخرون دراسة تهدف إلى الكشف عن مدى تأثير طريقة التعليم المتمايز على إنجاز الطلبة(عينة الدراسة) في مادة اللغة العربية، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق فردية بين إنجاز الطلبة تعزى لمتغير النوع.

وتكمن أهمية دراسة ميعاد وآخرين(2015م)، في كونها تقدم نموذجًا لمدرسي اللغة العربية في كيفية التدريس باستراتيجيات التعلم المتمايز انسجامًا مع تكنولوجيا التعليم وتقنية المعلومات، فضلاً عن مساعدة القائمين على بناء مناهج اللغة العربية وتصميمها للتخلص من الطرق التقليدية ومواكبة الطرق الحديثة القائمة على استخدام تلك التكنولوجيا.

دراسة نبي وآخرين(2015)[8]:

استهدفت دراسة نبي وآخرين التَّعرف على فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة (SQ3R) في تنمية رغبات الطلبة تجاه اللغة العربية وتعلمها،مستخدمًا في ذلك أداتي الاختبار التحصيلي، ومقياس الرغبة لتعلم العربية.

وتوصل نبي وآخرون(2015) إلى فاعلية ما وراء المعرفة (SQ3R) في تنمية رغبة الطلاب (عينة الدِّراسة) تجاه تعلم اللغة العربية. ومن ثَمَّ أوصيا بتدريب مدرسي اللغة العربية على تطبيق استراتيجيات ما وراء المعرفة (SQ3R)، وتوعيتهم على أهمية تنمية رغبة التعلم لدى طلبتهم؛ لارتباطها بالتحصيل الإيجابي،فضلاً عن تضمين مادة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية استراتيجيات ما وراء المعرفة (SQ3R).

5–دراسة عبدالله(2015) [9]:

هدفت دراسة عبدالله إلى معرفة الطرق التي يتبعها البروناويون في المحافظ على ملكة اللغة العربية، والكشف عن درجة ميول كُلِّ استراتيجية من الاستراتيجيات التي يتبعها البروناويون.

وقد اتبع عبدالله المنهج الوصفي التحليلي مستخدمًا في ذلك الاستبانة كوسيلة من وسائل جمع المعلومات وتحليلها، ومن ثم توصلت دراسته إلى عدة نتائج من أبرزها: أنَّ مستوى الاستجابة نحو استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية وتنميتها لدى متعلميها من البروناويين كان منخفضًا جدًا على كُلِّ المحاور، كما أشارت دراسته إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات استجابات متعلمي اللغة العربية وتنميتها لديهم تعزى لمتغير الجنس، والعمر، والوظيفة كذلك.

يلاحظ أن كُلَّ هذه الدراسات أكّدَت على أهمية وضع الاستراتيجيات في عمليتي تعليم اللغة العربية وتعلمها، وبل ذهبت إلى أبعد من ذلك، كدراسة عبدالله(2015م)، ودراسة نبي وآخرين(2015م) ودراسة التقاري وعمر (2011م) التي أشارت إلى أنَّ سبب نمو المعرفة اللغوية والاحتفاظ بها بفضل تلك الاستراتيجيات.

لكن معظم هذه الدراسات تناولت الاستراتيجيات المرتبطة بتعليم اللغة لدى غير الناطقين بها، كما أنَّها تحدثت عن تعليمها وتعلمها، عدا دراسة التنقاري وعمر(2011م) التي تناولت الاستراتيجيات في مجال تعلم اللغة؛ الأمر الذي شجع الدراسة الحالية لمعرفة استراتيجيات الطلبة الناطقين باللغة في ممارسة لغتهم الفصحى والاحتفاظ بها خارج نطاق فصل اللغة. كما أفادت منها الدِّراسة الحالية في بناء الاستبانة وتطوير بنودها؛ لتلائم طبيعة الدراسة.

ثانيًا– مصطلحات البحث:

أ– الأساليب والاستراتيجيات:

الأُسْلوبُ في اللغة هو: الطريق، والوجهُ، والمَذْهَبُ؛ وهو الفَنُّ؛ وتجمع على أساليب، يقال: أَخَذ فلانٌ في أَساليبَ من القول أَي أَفانِينَ منه[10]. والمعنى الإجرائي في هذه الدراسة هو النهج الخاص، أوالطريق التي يسلكها الطالب في المحافظة على استخدام اللغة العربية الفصحى وممارستها. ويأتي هذا المعنى في كثير من الدراسات تحت مسمى الاستراتيجيات، فلا بأس لدينا من إضفاء كلمة استراتيجيات على كلمة أساليب في هذه الدراسة؛ لاتفاق الهدف.

فقد ذكر آدم أنَّ كلمة استراتيجيات أغريقية الأصل Strategia تعنى فن الحرب والإعداد لها بالتخطيط والمعالجة الماهرة، والحركة تجاه الهدف. وقد انتقلت إلى الدوائر التربوية بمفهوم ما يتخذه المعلم والمتعلم من عمليات لاكتساب وتخزين المعلومات واسترجاعها؛ لهذا أصبح معترفًا بها في دوائر التربية تحت أسماء متعددة، منها مهارات التعلم، مهارات التفكير، ومهارات حل المشكلات، وما إلى ذلك، وهي طرق يتعلم بها الطلبة عددًا من المواد بدءًا من مادة القراءة في اللغة الأم إلى الإلكترونيات[11].

فالاستراتيجيات تعدُّ خطوة ضرورية يتخذها المتعلم لتحسين تعلمه وتوجيهه الوجهة الحسنة، ومن مظاهرها أنَّها تُسهم في تقوية قدرته على تحقيق هدف المحافظة على اللغة، وهي على تنوعها تنتظم المهارات اللغوية الأربع، فمنها ما يختص بمهارة الاستماع، ومنها ما يختص بمهارة الكلام، ومنها ما يختص بمهارة القراءة، ومنها ما يختص بمهارة الكتابة.

ب– الممارسة:

جاء في اللسان الممارسة من المِرَسُ والمِراسُ: وهي شدة العِلاج. مَرِسَ مَرَسًا، فهو مَرِسٌ، ومارَسَ مُمَارَسَةً ، ويقال: إنه لمِرِسٌ بَيِّنُ المِرَسِ إذا كان شديدَ المِرَاسِ التي تعني معالجة الأمر والمداومة عليه.

فممارسة الطالب للغة العربية الفصحى تعني لدينا المداومة عليها من خلال أداء مهاراتها الأربع استماعًا،وتحدثًا، وقراءة، وكتابةً، بأي وسيلة من وسائل الممارسة المطروحة في أداة البحث.

ج- اللغة العربية:

اللغة العربية المقصود بها في ثنايا هذه الدِّراسة هي اللغة العربية الفصحى سواءً أكانت فصحى التراث أم الفصحى المعاصرة، وبالتالي تُستبعَدُ اللغة العربية العامية.

د- التخصصات العلمية:

يُقصَدُ بالتخصصات العلمية في هذه الدراسة، دراسة العلوم التطبيقية، مثل: دراسة الهندسة، والطب والاقتصاد، وعلوم الحاسوب، والمحاسبة، وإدارة الأعمال، وكل ما يتصل بها، وبالتالي يخرج من هذا التعريف دراسة اللغات والمواد الاجتماعية والدراسات ذات الصلة بها.

هـ- فصول اللغة:

يُقصد بها في هذه الدراسة، الساعات التي يقضيها الطالب داخل حجرة الدرس اللغوي؛ لدراسة اللغة العربية.

ثالثًا- واقع مقررات اللغة العربية لطلاب التخصصات العلمية في المؤسسات عينة الدراسة.

قبل أن يتناول الباحث واقع مقررات اللغة العربية لطلاب التخصصات العلمية في الجامعات الإمارتية؛ فإنَّه من الأنسب أن يقدم لمحة عن السياسة اللغوية بدولة الإمارات، ومن ثم عرض مقررات اللغة العربية لطلاب التخصصات العلمية في بعض الجامعات مجتمع الدراسة وذلك؛ نسبة لتشابه المقررات وإنسجام الأهداف والمخرجات.

السياسة اللغوية في الإمارات:

تولي الإمارات اللغة العربية اهتمامًا كبيرًا حيث إنّها لغة الأم، فقد ذكرت موسوعة الإمارات[12] أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة، ولغة دستورها، والدولة تعمل جاهدة على تعميق لغتها وترسيخ جذورها في كل مناحي الحياة: في التعاملات اليومية، وفي مؤسسات البلاد ودوائرها، وأبانت أنَّ الحكومة اتخذت عدة مواقف تحسب لها في محاولة صد التيار الجارف للغات الأجنبية؛ حيث أولى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة – حفظه الله – وأصحاب السمو حكام الإمارات اللغة العربية اهتمامًا بالغًا، ودعوا إلى ضرورة التركيز على تدريس اللغة العربية واختيار أكفأ المعلمين للقيام بذلك، وإخضاعهم لدورات تدريبية مركزة؛ لتربية جيل معتز بلغته، يفاخر بها بين الأمم، كما وجهوا بضرورة توعية المجتمع بكل فئاته بأهمية اللغة العربية ومكانتها العظيمة؛ ليساهم كل في مجاله في خدمتها؛ ولهذا أطلقت الدولة عدة مبادرات منها: مبادرة جمعية حماية اللغة العربية التي تهدف إلى حماية اللغة العربية الفصحى، وحفظها من تنامى اختلاط المفردات العامية، ومن الأخطاء النحوية الشائعة التي تؤثر على قوتها وقدرتها على التعبير الدقيق وتضعفها، ومبادرة ميثاق اللغة العربية الذي هدف إلى رعاية الطلبة المبدعين في اللغة العربية، وإطلاق كلية للترجمة، وإنشاء معهد لتعليم العربية لغير الناطقين بها، بالإضافة إلى إطلاق حملات إلكترونية لتمكين المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية، واعتماد اللغة العربية في التعاملات الحكومية الداخلية والخارجية وفي كافة الخدمات الحكومية المقدمة للجمهور، وإعطاء الأولوية في المواد الإعلامية المعروضة على القنوات المحلية لدعم

اللغة العربية، ووجه أيضًا إلى ضرورة توفير البيانات والمعلومات التي يحتاجها المستهلك باللغة العربية جنبًا إلى جنب مع اللغات الأخرى.

وفي ذات المنحى تمّ الإعلان عن تشكيل لجنة عربية دولية مكونة من خبراء متخصصين من: الأكاديميين، والعلماء، والكتاب، والتربويين بالإضافة إلى خبراء عالميين في أساليب تعليم اللغات؛ وذلك بهدف إحياء اللغة العربية وجعلها لغةً للعلم والمعرفة، وتطوير أساليب تعليمها بشكل عصري؛ بما يعود بالفائدة على دولة الإمارات العربية المتحدة، وعلى كافة الدول العربية، وسيكون أولى مهام اللجنة إعداد تقرير يتضمن مقترحات تطوير تعلم اللغة العربية، ليكون مدخلًا لتطوير مناهج اللغة العربية وأساليب تعليمها؛ وذلك بهدف إحداث تغيير جذري وشامل في هذه الأساليب ؛ وذلك بهدف إعادة مكانة اللغة العربية كلغة حضارة وعلم وثقافة لهذه الأمة، ومن دلائل الحرص على تقوية اللغة العربية على نطاق المدارس في الدولة، الإعلان عن مسابقات مدرسية سنوية في المدارس الحكومية والخاصة، تشرف عليها وزارة التربية والتعليم لرعاية الطلبة المتميزين في اللغة العربية واحتضانهم، كما أدخلت مساقات اللغة العربية في جميع الجامعات في دولة الإمارات، بل عدة في بعضها مطلبًا أساسيًا للتخرج، على حد، قول الدكتور عبيد المهيري (العميد التنفيذي للدراسات العربية والإماراتية في كليات التقنية العليا، ومدير كلية الفجيرة التقنية): "..فنحن في كليات التقنية بدأنا العمل على تطوير اللغة العربية وجعلها متطلبًا أساسيًا للتخرج، وتم إعداد مناهج وأدوات ووسائل تدريس واستراتيجيات لتفعيل وإثارة شغف الطلبة بتعلم العربية، وقطعنا شوطاً كبيراً في هذا المجال، فبعد أن كان لدينا 10 مدرسين فقط في اللغة العربية، أصبح عددهم اليوم 40 مدرساً للعربية في الكليات"[13].

لا شك أنَّ هذه السياسات تؤكد حرص دولة الإمارات واهتمامها بالمحافظة على الغة العربية الفصحى باعتبارها لغة أمة ذات تراث حضاري، وموروث إسلامي متجذر لاينبغي التفريط فيه.

مقررات اللغة العربية:

مقررات المعهد البترولي[14]:

يقدم هذا المقرر مهارات اللغة العربية بطريقة وظيفية تجمع بين التراث والمعاصرة؛ بهدف تعميق قدرات الطلبة على القراءة الناقدة، والكتابة الوظيفية الخالية من الأخطاء، والخطابة اللغوية الهادفة إلى ممارسة اللغة العربية الفصحى، ومساعدتهم على التغلب على مشكلات تطبيق هذه المهارات عن طريق تدريبهم على أساليب القدرة على التحليل والحوار والمناقشة الحرة والتفكير الناقد، ونشر روح الاعتماد على الذات عن طريق التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، في بيئة تنمي اكتساب المعرفة وبناء الوعي الثقافي والمواطنة الصالحة. وسيتم تقييم الطالب من خلال أدوات متنوعة تركز على إظهار قدرته على استيعاب مهارات اللغة العربية وتطبيقها.

ويهدف هذا المقرر إلى رفع مستوى الطالب في مهارات اللغة العربية(القراءة، الكتابة، والخطابة)، من خلال: تمكينه من القراءة التحليلية الناقدة، ومشاركته في الحوار بلغة عربية خالية من الأخطاء، وكتابة رسالة، أو تقرير، أومقال مستوف شروط الكتابة الجيدة، وممارسة مهارات اللغة العربية في حياته الأكاديمية والعملية.

ويتوقع من الدارس بعد دراسة هذا المقرر، أن يصبح قادرًا على إظهار القدرة على الكتابة الخالية من الأخطاء الإملائية والتركيبية، ويحدد الأفكار الرئيسة والفرعية للموضوعات ويترتبها، ويظهر قدرته على مراعاة الالتزام بقواعد التوثيق العلمي لما يكتبه، ويدير حوارًا أو مناقشة بلغة عربية فصحى، ويحلل كتابات الآخرين ويقومها، فضلاً عن إظهار تقديره لدور الفريق في إنجاز مهام الدرس اللغوي.

ويشتمل المقرر على بعض النصوص من النثر، والشعر، وازن فيها ما بين القرآن الكريم والحديث الشريف، والتراث

والمعاصرة، والأدب القديم والحديث. وقد أُتبِع كلُّ نصٍّ من هذه النصوص بمجموعة من التطبيقات التي تدل على التحليل والاستنباط والفهم والاستيعاب، تمَّ ربط تلك النصوص بتراكيب اللغة العربية النحوية والصرفية، وأساليبها البلاغية حيث قدم المقرر: الجملة الفعلية، والجملة الاسمية ونواسخها، والمفعول لأجله والحال، وأسلوب النداء، وأسلوب الخبر، وعلم البديع.

أما فيما يتصل بالكتابة فقدّم المقرر سمات الكتابة الجيدة ومجالاتها الوظيفية والإبداعية، فمن السمات قدم علامات الترقيم، رسم الهمزات، والألف المتطرفة، وكتابة التاء آخر الكلمة، وأدوات الربط، وفي المجال الوظيفي تناول كتابة الرسائل، وكتابة التقرير، ونثر الشعر، وسرد الحوار، وسرد جداول والإحصاء، ومهارة عرض الكتب ونقدها ، وفي المجال الابداعي قدّم كتابة المقال، والمقامة نموذجًا.

مقررات جامعة زايد[15]:

يتناول مساق مختبر اللغة العربية (1) تنمية مهارات اللغة العربية بالتركيز بصفة خاصة على مهارتي القراءة والكتابة من خلال الكتابة الأكاديمية المتمثلة في كتابة ورقة بحثية، والكتابة الوظيفية المتمثلة في تكليف كتابي مرتبط بالتخصص.

كما يركز المقرر على تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية والوظيفية عن طريق استخدام المصطلحات والأساليب العلمية المناسبة مع الالتزام بمعايير السلامة اللغوية.

ويتوقع من الطالب بانتهاء المساق أن يكون قادرًا على أن يحلل نصوصًا أكاديمية باللغة العربية من مصادر مختلفة حول موضوعات محددة من مجال تخصصه، ويوظف المصطلحات العلمية باللغة العربية وما يقابلها من مصطلحات باللغة الإنجليزية في الكتابة الأكاديمية والوظيفية، ويكتب ورقة بحثية في موضوع يختاره من مجال تخصصه، مراعيًا تقنيات كتابة البحث الأكاديمي، ويكتب نصًا وظيفيًا (مثل الرسالة، الخطاب، عرض فصل من كتاب، وصف عمل فني)، مراعيًا تقنيات الكتابة الوظيفية وفقًا لمجال الكتابة، يوظف مصادر المعلومات في إعداد الورقة البحثية والكتابة الوظيفية توظيفًا سليمًا، ويحقق نسبة 75% في الصحة اللغوية، وفقا للمعايير في مهارتي القراءة والكتابة.

مهارات الإلقاء في هذا المقرر تركز على القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح، التسلسل المنطقي في الانتقال من فكرة إلى أخرى، الاتزان الانفعالي، وضوح نبرات الصوت، السرعة المناسبة، استخدام الوقفات، الاتصال بالجمهور بالنظر ، عدم القراءة كثيرًا من الأوراق، عدم ظهور حركات مشتتة.

مقرر جامعة أبوظبي[16]:

يعالج المقرر مهارة القراءة عن طريق تقديم مجموعة من المقالات والتدرب عليها، وهي: نص من القرآن الكريم: سورة الحجرات، اصنع حياتك، فيروسات الحاسب الآلي، جزيرة صير بني ياس، الزلالزل البحرية، المحمول، الكتب المفضلة عندي، في الإبداع اللغوي، لعنة الحذاء، إدارة التسويق، حقوق الإنسان، الثورة في الشؤون النووية، ونصوصًا للتحليل من قصيدة القلم ، وقصيدة ذكرى المولد، وقصيدة رسالة من المنفى.

أما في مجال مهارة الكتابة فكانت موضوعاته: الصحة الإملائية، كتابة الفقرة، الرسائل التجارية، السيرة الذاتية، أما فيما يتعلق بمهارة الاستماع والتحدث فقد تم رفد الكتاب بصورة لقرص مدمج(CD)، ولكنه لم يفصح عن نوع المادة المقدمة في هذه المهارة.

رابعًا– التحليل والنتائج.

تحليل استجابات الطلاب نحو ممارسة العربية الفصحى خارج فصول اللغة

جدول رقم(1)

مفتاح الاستجابات

دائمًا	3
أحيانًا	2
نادرًا	1

جدول رقم(2)

ميزان النسب المئوية للميل نحو الاستجابة

النسبة المئوية%	درجة الاستجابة
أقلَّ من 50%	منخفضة جدًا
من 50% - 59%	منخفضة
من 60% - 69%	متوسطة
من 70%- 79%	مرتفعة
من 80% فما فوق	مرتفعة جدًا

ولقد أشار عبدالله(2015م)[17] إلى أنَّ هناك العديد من الدراسات التربوية التي استخدمت هذا الميزان

المحور الأول: محور الأسرة:

جدول رقم(3)

نسبة تكرار استجابات المفحوصين في ممارسة اللغة العربية الفصحى داخل محور الأسرة حسب التخصص:

التخصص	المفحوصين من الجنسين	الاستجابات			العدد الكلي
		3	2	1	
هندسة	100	29	118	453	600
	نسبة التكرارات	4.8	19.7	75.5	100%
تطبيقية أخرى	100	22	111	467	600
	نسبة التكرارات	3.7	18.5	77.8	100%
العدد الكلي	200	51	229	920	1200

نسبة التكرارات		%4.25	%19.1	%76.7	100%

يبين الجدول(3) أن استجابة طلاب التخصصات الهندسية بلغت 4.8% عند مستوى الممارسة الدائمة و19.7% عند ممارستها أحيانًا بينما بلغت نسبة استجابة طلاب التخصصات التطبيقية الأخرى 3.7% للممارسة الدائمة و18.5% لممارستها أحيانًا داخل محور الأسرة، في حين أنَّ ندرة ممارستها كانت الأعلى لدى الطلاب في المجالين ، فقد أشار 75.5% من طلاب الهندسة إلى ذلك، بينما بلغت نسبة 77.8% للتخصصات الأخرى.

يبين الجدول(3) تدني مستوى ممارسة اللغة العربية الفصحى لدى طلبة التخصصات التطبيقية إلى مستوى منخفض جدًا في محور الأسرة، حيث كانت ممارستهم لها في المعيارين (دائمًا وأحيانًا) دون الـ 50%.

جدول رقم(4)

نسبة تكرار استجابات المفحوصين في ممارسة اللغة العربية الفصحى داخل محور الأسرة حسب الجنس:

الجنس	درجة الاستجابة			العدد الكلي
	3	2	1	
ذكور	24	94	482	600
نسبة تكرار الاستجابة	4%	15.7%	80.3%	100%
اناث	27	135	438	
نسبة تكرار الاستجابة	4.5%	22.5%	73%	100%

يبين الجدول(4) أن نسبة ممارسة اللغة العربية الفصحى – حسب الجنس– خارج فصول اللغة وداخل محور الأسرة قد بلغت 19.7% ممارستها دائمًا وأحيانًا عند الذكور، بينما وصلت إلى 27% لدى الإناث.

فالجدول(4) يكشف عن تدني مستوى ممارسة اللغة العربية الفصحى لدى الجنسين من طلبة التخصصات التطبيقية في محور الأسرة إلى مستوى منخفض جدًا حيث كانت ممارستهم لها في المعيارين(دائمًا وأحيانًا) دون الـ 50%، ؛ ولعل ذلك بسبب استعمال اللهجة المحلية في محيط الأسرة، وإن كانت هذه النسب لا ترضي طموحات المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات، التي وردت في جريدة البيان الإماراتية في عددها الصادر في 26 نوفمبر 2014م حيث أشارت إلى أن المجلس الوطني الاتحادي طالب بإصدار قانون اتحادي لحماية اللغة العربية وتعزيز مكانتها من خلال إلزام جميع المؤسسات الاتحادية والمحلية والخاصة باستعمالها تحدثاً وكتابة، والعمل على وضع استراتيجية عمل موحدة للدولة لتوحيد الجهود والمبادرات المختلفة بشأن حماية اللغة العربية، وأن ترتبط هذه الاستراتيجية بخطط وبرامج عمل محددة زمنياً. وأكد أعضاء المجلس على أهمية دور الأسرة في ترسيخ اللغة العربية لدى الأبناء والنشء، وأنها واجبات وطنية على الجميع الاهتمام بها، مع التأكيد على أهمية علاقة اللغة بالهوية بمفهومها الشامل[18].

المحور الثاني: محور الجامعة:

جدول رقم(5)

نسب تكرار استجابات المفحوصين في ممارسة اللغة العربية الفصحى خارج فصل اللغة وداخل محور الجامعة، حسب التخصص.

التخصص	المفحوصين من الجنسين	الاستجابات			العدد الكلي
		5	3	1	
هندسة	100	56	201	343	600

	نسبة التكرارات	9.3	33.5	57.2	100%
تطبيقية أخرى	100	53	207	340	600
	نسبة التكرارات	8.8	34.5	56.7	100%
العدد الكلي	200	109	408	683	1200
نسبة التكرارات		%9	%34	%57	100%

يكشف الجدول (5) عن استجابة ممارسة الطلبة للغة العربية الفصحى داخل محور الجامعة والتي جاءت 9.3% لممارستها دائمًا لدى طلاب التخصصات الهندسة، و8.8% لطلبة التخصصات الأخرى، أما ممارستها أحيانًا فقد كانت بنسبة 33.5% و34.5% للقسمين على التوالي، وكذا ارتفعت نسبة ممارستها نادرًا إلى 57.2% وسط طلبة التخصصات الهندسية، و56.7% وسط التخصصات التطبيقية الأخرى.

إنَّ الجدول(5) يوضح تدني مستوى ممارسة اللغة العربية الفصحى لدى طلبة التخصصات التطبيقية إلى مستوى منخفض جدًا حيث كانت ممارستهم لها في المعيارين(دائمًا وأحيانًا) دون الـ 50%.

جدول رقم(6)

نسبة تكرار استجابات المفحوصين في ممارسة اللغة العربية الفصحى خارج فصل اللغة وداخل محور الجامعة حسب الجنس:

الجنس	درجة الاستجابة			العدد الكلي
	3	2	1	
ذكور	51	195	354	600
نسبة تكرار الاستجابة	8.5%	32.5%	59%	100%
اناث	58	213	329	
نسبة تكرار الاستجابة	9.7%	35.5%	54.8%	100%

يبين الجدول(6) أن نسبة ممارسة اللغة العربية الفصحى خارج فصول اللغة وداخل محور الجامعة قد بلغت 41% ممارستها دائمًا وأحيانًا عند الذكور، بينما وصلت إلى 45.2% لدى الإناث.

فالجدول(6) يكشف عن تدني مستوى ممارسة اللغة العربية الفصحى لدى الجنسين من طلبة التخصصات التطبيقية داخل محور الجامعة إلى مستوى منخفض جدًا حيث كانت ممارستهم لها في المعيارين(دائمًا وأحيانًا) دون الـ 50%.

فقد أشار الوكال[19] إلى أنَّ الإطار الجامعي يعد ركنًا أساسيًا في عملية تكوين الطالب، ولكي تصل العملية إلى أهدافها فإنَّ الإطار الجامعي للغة العربية لابد أن تتوافر فيه مجموعة من المميزات لتكوين الطالب الفاعل في اللغة العربية، فقد عدد الوكال منها:إلتزام الأستاذ التحدث بالفصحى، وممارسة المناشط المختلفة بالعربية الفصيحة. ولعل هذه النسب تكشف عن غياب هذه المميزات لدى مجتمع الدراسة وعينتها، ويرد ذلك إلى سياسات هذه الجامعات التي تعتمد اللغة الإنجليزية وسيلة لتعليم المواد العلمية؛ مما يحفز الدارس ويشجعه على ممارسة اللغة الإنجليزية وإهمال العربية.

المحور الثالث: محور الإعلام:

من بين المهام التى تقع على عاتق وسائل الإعلام؛ مهمة المحافظة على اللغة العربية، وتقويم اللسان العربى ورعايته، والارتقاء بالمستوى اللغوى؛ لذا تحدث الكثيرون عن هذا الدور، أمثال شحرور[20] الذي أكد أن العربية كانت لغة العلماء في العالم على مدى قرون، ولغة الثقافة الخصبة المتنوعة، والفن الإنساني المبدع (يقصد العربية الفصحى)، مبينًا أنَّها تمكنت بفضل خصائصها من

أن تصبح لغة الإعلام اليوم باستعمالها أداةً للتبليغ عبر مختلف القنوات الإعلامية المكتوبة منها والمرئية والمسموعة على حد سواء، مع الإشارة إلى الدور الإيجابي الذي أدته وسائل الإعلام في تقريب الهوة بين العامية والفصحى. موضحًا أنَّ الإذاعة الصوتية أدَّت دوراً إيجابيًا في نشر الفصحى بين المستمعين العرب، كما أسهمت بعض برامج التلفزيون الموجهة إلى الأطفال الصغار في تقريب الفصحى إلى ألسنتهم؛ فيسرت عليهم التعامل بها فيما بينهم، مضيفًا إليها ما قدمته أجهزة الإعلام والاتصال في تحقيق التقارب بين مستويات التعبير اللغوية الثلاثة التي يمكن ملاحظتها في المجتمع العربي: وهي مستوى التَّذوق الفني والجمالي، والمستوى العلمي النظري والتجريبي المستخدم في العلوم، والمستوى الاجتماعي المقدم عبر الصحافة وأجهزة الاتصال بوجه عام.

وفي ذات الاتِّجاه سار محمود[21] عندما أشار إلى أنَّ وسائل الإعلام العربية تقدِّم اللغة العربية فى مستويات لغوية متعددة من بينها: فصحى التراث: وهو مستوى يجيده الذين عايشوا كتب التراث الدينى، والمراجع العربية القديمة، ورغم أن هذا المستوى فصيح صحيح، إلاَّ أن متابعته شاقة على غالبية الجماهير. وفصحى المثقفين (الفصحى المعاصرة): وأبرز نماذجها: الكتابات الصحفية، ونشرات الأخبار الإذاعية، وأسلوب الكتب العلمية الحديثة، وهو المستوى الذى نطمح أن يرتفع الجماهير إليه، والاعتماد عليه لسلامته اللغوية، ولسهولة فهمه. وعامية المثقفين: وهو المستوى الشائع في حوارات المثقفين، ونجده في عدد كبير من البرامج الإذاعية والتليفزيونية التي يدور الحوار فيها بين مثقفين، كما نجده في المحاضرات الجامعية وغيرها من اللقاءات العلمية والجماهيرية، وفيه يزاوج المتحدث بين الفصحى المعاصرة ولهجته العامية.

أمَّا الأمين[22] فقد أثبت فضل إحياء اللغة العربية الفصحى لهذه الوسائل في قوله: "إن وسائل الإعلام الحديثة، يحسب لها الفضل الكبير، في إحياء اللغة الفصحى أو الفصيحة على الأقل، وتداولها بين عامة الناس، بعدما كانت مهددة بدعوات بغيضة، تريد الكتابة بالعاميات، من أجل ترسيخ الهوة بين أقطار الأمة. فتمكنت وسائل الإعلام من التقريب بين الشعوب العربية، وتوحيد اللغة إلى حد كبير".

وإيمانًا من الباحث بهذا الطرح الذي قدمه هؤلاء وغيرهم عن دور وسائل الإعلام في ممارسة اللغة العربية الفصحى والمحافظة عليها حيَّة كما ولدت؛ لذا حاولنا تلمس هذا المعيار لدى الطلاب عينة البحث. ولقد جاءت النتائج، على هذا النحو الذي يبدو في الجدول رقم(5).

جدول رقم(7)

نسبة تكرار استجابات المفحوصين في ممارسة اللغة العربية الفصحى عبر وسائل الإعلام حسب التخصص:

التخصص	المفحوصين من الجنسين	الاستجابات			العدد الكلي
		3	2	1	
هندسة	100	175	330	294	800
	نسبة التكرارات	21.9	41.2	36.9	100%
تطبيقية أخرى	100	165	358	277	800
	نسبة التكرارات	20.6	44.8	34.6	100%
العدد الكلي	200	340	689	571	1600
نسبة التكرارات		%21	%43	%36	100%

يبين الجدول(7) أن استجابة طلاب التخصصات الهندسية لممارسة اللغة العربية الفصحى عبر محور الإعلام قد بلغت 21.9% عند مستوى الممارسة الدائمة و41.2% عند ممارستها أحيانًا، بينما بلغت نسبة استجابة طلاب التخصصات التطبيقية

الأخرى 20.6% للممارسة الدائمة و44.8% لممارستها، بينما كانت استجابة ممارستها نادرًا تتراوح ما بين 36.9% لطلبة الهندسة، و34.6% لدى التخصصات التطبيقية الأخرى.

وقد كشف هذا الجدول عن ارتفاع نسبة تكرار استجابات ممارسة اللغة العربية خارج فصول اللغة العربية عبر وسائل الإعلام عند المستوى المتوسط حيث بلغت 64% لدى جميع الطلاب، وفي ذلك دليل على قوة تأثر وسائل الإعلام في جذب انتباه الطلبة لممارسة اللغة العربية الفصحى.

جدول رقم(8)

نسبة تكرار استجابات المفحوصين في ممارسة اللغة العربية الفصحى من خلال وسائل الإعلام، حسب الجنس:

الجنس	الاستجابات			العدد الكلي
	3	2	1	
ذكور	156	350	294	800
نسبة تكرار الاستجابة	19.5%	43.75%	36.75	100%
اناث	184	339	277	
نسبة تكرار الاستجابة	23%	42.4%	34.6%	100%

يبين الجدول(8) أن نسبة ممارسة اللغة العربية الفصحى خارج فصول اللغة وعبر وسائل الإعلام دائمًا كانت19.5% لدى الذكور، و23% لدى الإناث، وأحيانًا تكررت 43.75% لدى الذكور، و42.4% للإناث، بينما تمت ممارستها نادرًا بنسبة 36.75% عند الذكور، و34.6% للإناث.

فالجدول(8) يكشف عن وصول مستوى ممارسة اللغة العربية الفصحى لدى الجنسين من طلبة التخصصات التطبيقية إلى مستوى المتوسط حيث كانت ممارستهم لها في المعيارين(دائمًا وأحيانًا) فوق الـ 60%، وقد أظهرت الإناث تقدمًا في حساب النسب المئوية على الذكور. حيث وردت 62.25% مرة عند الذكور، و65.6% لدى الإناث، وذلك مؤشر إلى أن لوسائل الإعلام دورًا كبيرًا في نشر اللغة العربية الفصحي وخاصة بين هذه الفئات من الطلاب، وكذلك مؤشر إلى أن الإناث أكثر اتصالاً بوسائل الإعلام بحكم طبيعة المرأة، وعادات المجتمع التي لا تفضل خروجها من البيت كثيرًا، كما يفعل الأولاد الذكور.

المحور الرَّابع: محور وسائل التواصل الاجتماعي:

تعدُّ وسائل التواصل الاجتماعي واحدة من منظومات شبكة الإنترنت التي تسمح للمشترك بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه اجتماعيًا من خلال نظام إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات والهوايات سواءً أكانوا أصدقاء أم زملاء دراسة في الجامعة وغيرها.

وسميت هذه المواقع اجتماعية؛ لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات " بهذه الطريقة؛ فيستطيع المستخدم معرفة أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الإنترنت ومعرفة المزيد من المواقع في المجالات التي تهمّهَ[23].

وكشفت المنذري(2015م)[24] عن تزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في السّنوات الأخيرة عالميًا بوجه عام وفي المجتمعات العربية بوجه خاصّ، وذلك باعتبارها ناتجًا من نتاج التطور التكنولوجي الذي اجتاح العالم في جميع مجالات الحياة.

وأبانت في دراستها أنَّ عدد مستخدمي الفيس بوك لوحدها – حسب الإحصاءات حاليًا– يقُدّر بأكثر من 800 مليون مستخدم في العالم، و32 مليون مستخدم في الوطن العربي. أما في المجال الأكاديمي فبدأ الكثير من أعضاء هيئة التّدريس في الجامعات العالمية والعربية باستخدام هذه الشبكات للتّواصل مع طلابهم.

من هذا المنطلق يمكن القول بأنَّ دور شبكات التواصل الاجتماعي لم يعد قاصرًا لدى الطالب الجامعي على الدردشة غير المجدية، وتزجية وقت الفراغ فحسب، بل تجاوز ذلك إلى المجال الأكاديمي؛ من أجل تهيئة بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية يكون فيها الطّالب عنصرًا فاعلاً يشارك في المسؤولية وتبادل الآراء والأفكار، وممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد على التقرب والتواصل مع الآخرين، وليس مجرّد متلقي سلبي لمعلوماتٍ يلقنه إياها المعلم في القاعة الدّراسية؛ لذا حاولت هذه الدراسة تلمس دور الطالب في ممارسة اللغة العربية الفصحى اجتماعيًا من خلال هذا المعيار، مستخدمًا وسائل التواصل الاجتماعي المشار إليها آنفًا. وكانت نتائج تحقق بنود هذا المعيار كما تبدو في الجدول أدناه:

جدول رقم(9)

نسبة تكرار استجابات المفحوصين في ممارسة اللغة العربية الفصحى عبر وسائل التواصل الاجتماعي حسب التخصص:

التخصص	المفحوصين من الجنسين	الاستجابات			العدد الكلي
		3	2	1	
هندسة	100	55	145	300	500
	نسبة التكرارات	%11	%29	%60	100%
تطبيقية أخرى	100	43	193	264	500
	نسبة التكرارات	8.6	38.6	52.8	100%
العدد الكلي	200	98	338	564	1000
نسبة التكرارات		%10	%34	%56	100%

يبين الجدول(9) أن استجابة طلاب التخصصات الهندسية لممارسة اللغة العربية الفصحى عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد بلغت 11% عند مستوى الممارسة الدائمة و29% عند مستوى الممارسة أحيانًا، بينما بلغت نسبة استجابة طلاب التخصصات التطبيقية الأخرى 8.6% للممارسة الدائمة و38.6% لممارستها أحيانًا، أما الاستجابة عند ممارستها نادرًا فتراوحت ما بين 52.8% لطلبة الهندسة، و56% لدى التخصصات التطبيقية الأخرى.

فالجدول(9) يكشف عن تدني مستوى ممارسة اللغة العربية الفصحى لدى طلبة التخصصات التطبيقية إلى مستوى منخفض جدًا حيث كانت ممارستهم لها في المعيارين(دائمًا وأحيانًا) دون الـ 50%.

جدول رقم(10)

نسبة تكرار استجابات المفحوصين في ممارسة اللغة العربية الفصحى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حسب الجنس:

الجنس	الاستجابات			العدد الكلي
	3	2	1	
ذكور	38	151	311	500
نسبة تكرار الاستجابة	7.6%	30.2	62.2	100%
اناث	61	147	292	500

نسبة تكرار الاستجابة	12.2%	29.4%	58.4%	100%

يبين الجدول(10) أن نسبة ممارسة اللغة العربية خارج فصول اللغة الفصحى وعبر وسائل التواصل الاجتماعي (دائمًا) تكررت 7.6% لدى الذكور، و12.2% لدى الإناث، وأحيانًا تكررت 30.2% لدى الذكور، و29.4% لدى الإناث، بينما تمت ممارستها (نادرًا) بنسبة 62.2% عند الذكور، و58.4% عند الإناث.

فالجدول(10) يكشف عن تدني مستوى ممارسة اللغة العربية الفصحى لدى الجنسين من طلبة التخصصات التطبيقية إلى مستوى المنخفض جدًا حيث كانت ممارستهم لها في المعيارين(دائمًا وأحيانًا) دون الـ 50%؛ وهذا مؤشر إلى أن هذه الفئة من الطلاب لم تستطع توظيف وسائل التواصل الاجتماعي توظيفًا جيدًا في مجال ممارسة اللغة العربية الفصحى. رغم أنّ الإناث أظهرن نتائج أفضل من الذكور في هذا الجانب إلا أنها نسبة منخفضة جدًا.

خامسًا– النتائج:

توصلت الدراسة من خلال تحليل استبيان استجابات المفحوصين إلى عدة نتائج منها:

1- تدني مستوى ممارسة اللغة العربية الفصحى منخفض جدًا لدى طلاب التخصصات التطبيقية (عينة الدراسة) داخل محور الأسرة، حسب التخصص وكذلك حسب الجنس، حيث كانت في المعيارين (دائمًا وأحيانًا) دون الـ 50%.

2- تدني مستوى ممارسة اللغة العربية الفصحى لدى طلاب التخصصات التطبيقية(عينة الدراسة) داخل محور الجامعة منخفض جدًا، حسب التخصص، وكذلك حسب الجنس، حيث بلغت في المعيارين (دائمًا وأحيانًا) أقل من الـ50%.

3- ارتفاع مستوى ممارسة اللغة العربية الفصحى لدى طلاب التخصصات التطبيقية (عينة الدراسة) داخل محور الإعلام إلى المستوى المتوسط، حسب التخصص، وكذلك حسب الجنس حيث بلغت في المعيارين (دائمًا وأحيانًا) فوق الـ60%.

4- تدني مستوى ممارسة اللغة العربية الفصحى منخفض جدًا لدى طلاب التخصصات التطبيقية (عينة الدراسة) داخل محور وسائل التواصل الاجتماعي، حسب التخصص، وكذلك حسب الجنس حيث كانت دون الـ50%.

5- أظهر طلاب الهندسة تقدمًا على طلاب التخصصات الأخرى في تكرار استجابة ممارسة اللغة العربية على المحاور الأربعة.

6- أظهرت الإناث تقدمًا على الذكور في تكرار استجابة ممارسة اللغة العربية الفصحى على المحاور الأربعة.

7- نال محور الإعلام اهتمام طلاب التخصصات التطبيقية (عينة الدراسة)، حيث كان الوسيلة الأعلى استخدامًا لممارستهم اللغة العربية خارج فصول اللغة.

سادسًا– التوصيات:

بناءً على تلك النتائج التي أظهرها التحليل توصي الدراسة بالآتي:

1- أن تسهم الجامعات في مد وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة بمادة تقثيفية أو ترفيهية تعتمد اللغة العربية الفصحى أسلوبًا لها.

2- أن تزيد الجامعات الساعات المعتمدة في تدريس اللغة العربية الفصحى لطلاب التخصصات التطبيقية.

3- أن يُشجع مدرسو اللغة العربية طلابهم على التواصل باللغة العربية الفصحى عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

4- أن تسعى الجامعات إلى جعل اللغة العربية الفصحى وسيلة للتواصل بين الطلاب والإداريين العرب.

---

[1]– ابن الحاج، محمد مصطفى،" اللغة العربية لغير المتخصصين في التعليم الجامعي" ندوة اللغة العربية إلى أين؟، بحث منشور في الموقع http://uqu.edu.sa/page/ar/148350، تمت زيارته بتاريخ، 16 أغسطس 2015م.

[2]– ينظر، زرارقة الوكال" منهج الدرس الجامعي للغة العربية وأدابها– الواقع والآفاق" كتاب المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، دبي 1436هـ، 2015م.ص40.

[3]- ينظر صحيفة اللغة العربية صاحبة الجلالة، نسخة إلكترونية. http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=6431 ، تمت الزيارة في 12 أغسطس 2015م.

[4]- ينظر http://www.pi.ac.ae/PI_STU/admissions/minimumreq1.php موقع المعهد البترولي، و http://www.zu.ac.ae/main/en/enroll/new_students/admission_requirements.aspx موقع جامعة زايد، و http://www.uaeu.ac.ae/en/admission/undergraduate_admissions.shtml موقع جامعة الإمارات، http://www.adu.ac.ae/en-us/academics/programs.aspx#UndergraduatePrograms، موقع جامعة أبوظبي.

[5]- آدم، أبوالبشر علي (2004م): "الاستراتيجيات والمهارات اللغوية الفعالة في عملية القراءة، لمحات من نتائج البحوث اللغوية والتربوية الحديثة، السجل العلمي لندوة تعليم وتعلم اللغة العربية في بروني دارالسلام، تحرير، عبدالرحمن شيك وآخرون، ط1، جمادى الأول1425هـ، يوليو2004م ، منشورات قسم اللغة العربية، معهد السلطان عمر علي،، جامعة بروني، ص109.

[6]- التنقاري، صالح محجوب، عمر زكريا(2011م)، "استراتيجيات تعلم المفردات اللغوية لدى دراسي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، في الجامعة الإسلامية العالمية، في ماليزيا، مجلة اللغة العربية للناطقين بغيرها، العدد الثاني عشر، يونيو2011م، السنة الثامنة، معهداللغة العربية، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، ص351.

[7]- ميعاد، نجيبة عبدالله وآخرون(2015م): " أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الماليزيين في مادة اللغة العربية"كتاب المؤتمر الدولي الرّابع للغة العربية، مجلد9، دبي، 1436هـ،2015م، ص 200.

1- نبي، مولود حمد، وآخرون(2015م)،" استراتيجيات ما وراء المعرفة (SQ3R)في تحصيل طلاب الصف السابع الأساس في مادة اللغة العربية"كتاب المؤتمر الدولي الرّابع للغة العربية، مجلد9، دبي، 1436هـ،2015م، ص 150.

[9]- عبدالله، عادل الشيخ،(2015م): "استراتيجيات المحافظة على ملكة اللغة العربية، وتنميتها لدى متعلميها في بروناي دار السلام"، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية،المجلد6، العدد2، ص116.

[10]- ابن منظور، لسان العرب، نسخة إلكترونية من الموقع، http://www.baheth.info/all.jsp?term=اسلوب.

[11]- آدم، أبوالبشر علي (2004م): مرجع سابق، ص131.

[12]- من الموقع، http://uaepedia.ae/index.php/%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9، تمت زيارته في 19- فبراير 2016م.

[13]- من الموقع http://arabiclanguageic.org/view_page.php?id=5254، تمت زيارته في 19- فبراير 2016م.

[14]- يُنظر http://www.pi.ac.ae/PI_ACA/cor/courses.php. و مساق H&SS112 العربية للطلاب الجامعيين غير المتخصصين.

[15]- http://www.zu.ac.ae/main/en/_assessment_resource/learning_outcomes.aspx تمت الزيارة في 11 أكتوبر 20015م.

[16]- عبد المجيد، جميل، وآخرون: المهارات الأساسية في اللغة العربية: متطلبجامعة، المستوى الأول، دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع، القاهرة،2007م.

[17]- عبدالله، عادل الشيخ، "استراتيجيات المحافظة على ملكة اللغة العربية، وتنميتها لدى متعلميها في بروناي دار السلام"، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، مرجع سابق،ص125.

[18] http://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2014-11-26-1.2252885، نسخة إلكترونية، الزيارة: 30أغسطس2015م.

[19]- زرارقة الوكال" منهج الدرس الجامعي للغة العربية وأدابها- الواقع والآفاق"كتاب المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، دبي 1436هـ، 2015م، مرجع سايق، ص46.

[20]- شحرور، زهير عزت، دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية، بحث منشور في http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=2083 تمت زيارة الموقع في 5 أكتوبر2015م.

[21]- محمود، عبد العظيم، اللغة العربية في وسائل الإعلام، جريدة المستشار، عدد إلكتروني بتاريخ 2011/11/20م، على الموقع http://almustashar-iq.net/index.php، تمت زيارته بتاريخ 5 أكتوبر2015م.

[22]- محمد، الأمين،" اللغة العربية في وسائل الإعلام" مقال منشور في 2010/12/20م، على الموقع http://articles.islamweb.net/media/index.php?id=163367&lang=A&page=article تمت زيارته قي 2015/10/6م.

[23]- http://dr-aysha.com/inf/articles.php?action=show&id=4046، تمت الزيارة بتاريخ:24 سبتمبر2015م.

[24]- المنذري، ريا بنت سالم(2015م): " مستوى استخدام معلمي اللغة العربية بسلطنة عمان لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية" السجل العلمي للمؤتمر العالمي للدراسات العربية والحضارى الإسلامية، المنعقد في ماليزيا، 9-10 مارس2015م، نسخة إلكترونية.